مـجلـة الـعـلـوم الشـامـلـة
المجلد (9)، العدد (35)، ([مارس2025)
ردمد: 2518-5799

Journal of Total Science
Volume (9), Issue (35), (Marc. 2025)
ISSN: 2518-5799

منح الأطفال صوتاً ... الفلسفة للأطفال

سرتية صالح حسين

أستاذ مساعد بالهيئة الليبية للبحث العلمي – ليبيا

تاريخ الاستلام:2025/02/03 –تاريخ المراجعة: 2025/02/27– تاريخ القبول: 2025/03/10– تاريخ للنشر :2025 /03/15

الملخص

الفلسفة للأطفال مشروع تربوي تفاعلي يرفض أن يكون الأطفال في حالة صمت؛ لأنه قائم على الحوار الذي يحفز التحدث وطرح الأسئلة الفلسفية في مجتمع التساؤل، والأطفال لديهم الحس التساؤلي، يطرحون الأسئلة لسبر أغوار شغفهم لمعرفة الأشياء، ويمتازون أيضاً بالدهشة والحيرة.

والفلسفة للأطفال تعد البيئة والمجال الآمن لمنح الأطفال صوتًا وتنمية مهارات التفكير الناقد، لا سيما ونحن في عصر بات فيه الأطفال يميلون إلى العزلة، وقلة التواصل مع الآخرين، وهم يستخدمون البرامج والأجهزة الإلكترونية التي قد تقود إلى شلّ عقولهم.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة للأطفال – تعليم التفكير الفلسفي – مجتمع التساؤل – التفكير الناقد.

مقدمة

استوقفتني عبارة "منح الأطفال صوتًا" التي ساقتها سارة ستانلي في كتابها "لماذا نفكر؟"، عبارة فلسفية تتضمن تساؤلات عدة، ولها أبعاد فكرية وأخلاقية وتربوية وفلسفية، بل أداة قوية للتغيير في شتى المجالات لو طُبّقت بشكل عملي داخل الصفوف الدراسية.

يتمركز النظام التعليمي في أغلب الدول العربية حول المعلم كناقل ومالك للمعلومة والمعرفة، دون أدنى مشاركة فاعلة من قبل الطالب في صنع تلك المعلومة داخل الصف الدراسي، ولا نكاد نسمع صوتًا للطالب أثناء الحصة الدراسية، في محاولة منه لطرح الأسئلة، أو التعليق على معلومة قد أثارت اهتمامه، أو إضافة تكون في صلب الموضوع؛ لأن هذا سيهدر الوقت ويُخرج المعلم عن موضوع الدرس المقرر، فالمنظومة التعليمية تعتمد على الكتاب المنهجي المرسوم بخطة زمنية محددة من قبل وزارة التعليم، وعلى المعلم التقيد بها.

ونحن في زمن الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي بات الأمر مُلحًّا بأن نغير من طرائق التدريس، حيث أصبح الفكر الأداة لبناء الأمم وتفوق الشعوب.

فالتفكير السديد لا يمكن أن ينمو ويزدهر في بيئة تُخرس الأصوات، ولا تسمح بالحوار، وتُعطل إعمال العقل، معتمدة على التلقين والحفظ والاستظهار منهجاً لإكساب المعرفة.

إن توظيف المعلم لأساليب التفكير الناقد في العملية التعليمية مستخدمًا في ذلك أسلوب الحوار والمناظرة في التعليم لمساعدة الطلاب على التعلم عن طريق المشاركة بالحوار، وتشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام –فمن المؤكد– سيخلق طالبًا قادرًا على مجابهة مشكلات الحياة .

إن فلسفة الأطفال أداة تمنح الأطفال صوتًا ليس في المدرسة فحسب، بل في حياتهم اليومية، وتمنحهم أيضًا الثقة من أجل اختبار أفكارهم وتساؤلاتهم عن تعقيدات العالم، حيث حرية التحدث عن القضايا التي تهمهم، والاحترام الذي يحظون به عند التعبير عن أفكارهم يعزز مهارات التفكير لديهم، ويُسهم في صقل شخصيتهم .

في الآونة الأخيرة لاحظنا اهتمامًا كبيرًا في الوطن العربي بالفلسفة للأطفال، تلك الفلسفة التي تقدم التفكير الفلسفي في مناهج تدريس الأطفال عبر منهجية سميت بـ(P4C)، والتي ترجع إلى اجتهادات الفيلسوف الأمريكي ماثيو ليبمان، والذي رأى ضرورة أن يُعلَّم التفلسف في سن مبكرة بدلاً من أن يؤجل تعليمه للطلبة في سنوات الجامعة؛ وذلك لأن الأطفال يمتلكون القدرة على التفكير بصورة مجردة .

إن الأطفال لا يحتاجون إلى التعرف على قواعد الفلسفة لكي يكونوا مؤهلين لممارستها، بل يحتاجون إلى أن يُسمَع صوتهم ويُحترم من قبل الآخرين.

الأطفال فلاسفة بالفطرة:

يقول روبرت كولز في مقدمة كتابه (حوارات مع الأطفال): "لقد استرعى انتباهي لسنوات عديدة تحدث طفل بذكاء ومهارة تثير الدهشة، أو سمعت طفلاً يسأل سؤالاً يحيرني، بل يذهلني؛ فاذا ما اختليت بنفسي لاحقاً –متفكرًا فيما سمعت– شعرت بالامتنان للفرصة التي أتاحت لي – ثانية– التعلم من الآخرين، والمساعدة على طرح السؤال"[1].

[1] غاريث ماثيوز، ترجمة: أمل إسماعيل، حوارات مع الأطفال، ط1 (جدة، دار بصيرة، 2023) ص7.

في المقابل يندهش توماس وارتنبيرق من الأسئلة التي طرحها ابنه جاك البالغ من العمر خمس سنوات، حيث سأله ذات مساء قائلاً: "أبي، كيف وصل أول إنسان إلى هنا؟" يقول سألت جاك مستفهمًا عما يحيره، وقد فاجأني سؤاله، فقال: "حسنًا، أنت وأمي والديّ، و(أوما) و(أوبا) –اسما جديه من ناحيتي– هما والداك، كان لهما والدان كذلك. لكن ماذا عن البشر الأوائل؟ كيف وصلوا إلى هنا؟" فوجئت باهتمامه بهذه القضية الفلسفية التي أربكت الفلاسفة لما لا يقل عن 2500 سنة ... وما أثار دهشتي عند طرح جاك له عدة أسباب، أولها الحيرة التي تمالكت جاك تُجاه هذه المعضلة دون تدخل مني، وأنا أستاذ جامعي قد واجهت صعوبة في إقناع الطلاب باستيعاب فكرة سؤال ما ورائي، فكيف لجاك الذي لم يتعدَّ الخمس سنوات القدرة على فهم فطري للقضايا الفلسفية أكثر من طلاب الكلية الذين أدرسهم، لقد كان جاك مُلحًّا على فك طلاسم هذه المعضلة، وهذا ما فاجأني، لم يكتفِ بطرح الأسئلة عن جيل البشر، بل تعدى ذلك وأخذ يسألني عن قضايا ذات صلة بلا نهائية، الزمان والمكان. وثانيها: دهشتي بإدراكي أن طفلاً في الخامسة من عمره يمكنه رؤية مجموعة من القضايا الماورائية المترابطة، والمتصلة بتسلسلات لا نهائية. سألت نفسي: أيمكن للأطفال الصغار – مثل جاك– أن يكونوا نموذجًا أوليًّا للفلاسفة[1].

لعلنا نترك الإجابة عن تساؤل توماس لـ جون لوك الذي أفاد بالقول: إن الأطفال لديهم القدرة على التفكير العاقل؛ لذا يجب معاملتهم كمخلوقات عاقلة، ولكن باستخدام التعليلات التي يتقبلها من هم في سنهم، وفي مستوى فهمهم، وبكلمات بسيطة وقليلة[2].

في المقابل يؤكد الفيلسوف وعالم النفس الألماني كارل ياسبيرز –أيضاً– ذلك بقوله: "عادة ما يكون للأطفال نوع من العبقرية التي تضيع عندما يصبحون كبارًا...."، فلا سبيل لإنكار أحدنا الفيلسوف الذي كان بداخله وهو طفل، فكلّ منا تساءل الأسئلة الأنطولوجية الميتافيزيقية والأخلاقية المألوفة والملحّة، "من خلق الكون؟"، "أين يوجد الله؟"، "ماهي السعادة؟"، فكل طفل هو بالأساس متحرر، ويمتلك خيالاً واسعًا منفلتًا من سطوة المألوف وقيوده، لكن وبقصد وبغير قصد قد يلاقي الصدّ والتجاهل في الإجابات، وقد يلاقي الاهتمام

[1] توماس وارتنبيرق، ترجمة أمل إسماعيل، أفكار كبيرة لأطفال صغار، ط1 (جدة، دار بصيرة،2022) ص21 .

[2] بيتر وورلي، ترجمة حمد أحمد الريس، ماكنة "لو"، ط1 (جدة، دار بصيرة للنشر والتوزيع،2023) ص59 .

والتحفيز، وهذا الموقف هو الذي يصنع الفارق في إبداعه المستقبلي، فإمّا أن يعززه، وإمّا أن يكبحه[1].

فالأطفال فلاسفة بالفطرة، يحاولون دومًا أن يفهموا العالم المحير والمربك، الأمر الذي يقودهم إلى طرح الأسئلة الفلسفية؛ لذا يستوجب منحهم فرصة لمتابعة ميلهم الطبيعي للفلسفة، وذلك بتوفير بيئة تشجعية في الصف الدراسي، ففي السنوات الأولى من التعليم تتشكل المواقف تجاه المعرفة والتعليم بالنسبة للطفل؛ لذا يجب تنمية الفضول؛ لأن روح الاستفسار مدفون في عقل الطفل، وبالتالي لا نحتاج من المدارس إلا توفير البيئة الداعمة لهذه الأسئلة من أجل تنميتها واستمراريتها[2].

الجدير بالذكر ما أشار إليه روسو في كتابه (إميل)، حيث رأى أن الطفولة متجاهَلة تمامًا بسبب الكبار الذين يبحثون دائمًا عن النضوج في الطفل دون الاهتمام وتقدير صباه. وأكد أيضًا أن روعة الطفولة يكمن في كونها تمثل البراءة والإبداع، بل تعبيرًا خالصًا عن الخير الطبيعي للإنسان، وحيوية الحياة قبل أن تلوثها الحياة الاجتماعية؛ لذا رأى روسو –من وجهة نظره النقدية حول الوضع الراهن– ضرورة إبعاد الأطفال عن صحبة الكبار لأطول فترة ممكنة، وتعليمهم بطريقة تحافظ على صورتهم الفتية[3].

أما غاريث ماثيوز الذي أجرى العديد من الحوارات مع الأطفال –ووقف على الحيرة الفلسفية التي أصيبوا بها أثناء التحاور معهم– فأكد أن الأطفال قادرون على التفكير الفلسفي[4].

في حقيقة الأمر إن إدخال الفلسفة في المدارس لا يعود بالفائدة على الأطفال وحدهم، بل سيعود بالفائدة على المجتمع بالكامل، حيث سيحصد المجتمع وجود مواطنين أكثر انتقادًا وتشككًا، تعلموا ألا ينقادوا أو يثقوا في السلطات لمجرد مواقفها الاجتماعية، ولكن بالبحث عن الأدلة التي يرونها مقنعة [5] .

الإرهاصات الأولية لفلسفة الأطفال:

---

[1] توماس وارتنبيرق، ترجمة أمل إسماعيل، أفكار كبيرة لأطفال صغار، مرجع سابق، ص23.

[2] توماس وارتنبيرق, أفكار كبيرة لأطفال صغار, مرجع سابق ص22.

[3] https://baseera.com.sa/blog/%d8%a7%d .

[4] غاريث ماثيوز، ترجمة أمل إسماعيل، حوارات مع الأطفال، مرجع سابق ,ص 3.

[5] توماس وارتنبيرق، أفكار كبيرة لأطفال صغار، مرجع سابق ,ص 24–25.

تعد الفلسفة للأطفال (P4C philosophy children) طريقة لتقديم التفكير الفلسفي في مناهج تدريس الأطفال[1].

كما يقصد بها أيضًا بأنها "طرق تقديم المناقشة الفلسفية للأطفال من خلال مدخل الاستقصاء والاستكشاف"[2].

لا ريب في أن الفلسفة هي منهج للتفكير، بل ممارسة حرة غايتها التحرر من قيود اليقين الزائف والاعتداد المضلل بالنفس[3]، أخذ من الاستنتاج وفهم المراد من الحجج والحجج المضادة سبيلاً للوصول للحقيقة، فالفلسفة تتمحور حول فن طرح الأسئلة ومحاولة سبر الأغوار للبحث عن الحقيقة، ففي داخل كل فرد فيلسوف يسأل عن سبب وجودنا، وعن علاقاتنا ومكاننا داخل المجتمع والعالم الأكثر اتساعاً [4].

ويُعدّ جاريث ب. ماثيوز Gareth B. Matthews مهتمًا بالتفكير الفلسفي للأطفال، حيث لاحظ الثراء الفلسفي لتعليقات أطفاله وأسئلتهم، والتوازي بين محتوى بعض كتب قصص أطفاله والمواضيع التي كان يدرسها في الجامعة. ناقش مقاله الأول الذي يبحث في الفلسفة في أدب الأطفال والتفكير الفلسفي للأطفال أن:

ما يفعله هو أقرب بكثير مما يتم تقديره عادةً لما يفعله بعض الأطفال فعلاً طبيعياً على الأقل، (وإن كان متقطعاً ودون الاستفادة من التقنيات المتطورة)... إذا لم يتم الاهتمام بهذا الدافع في المدرسة وإهماله في الكلية قد يسبب فشل المجتمع ككل.

لقد أصيب الفيلسوف الإنجليزي جاريث ماثيوز بخيبة أمل في إحدى الندوات الفلسفية لطلابه الذين لم يتمكنوا من إنتاج أفكار خاصة بهم حول الأسئلة الأساسية في الحياة، وكرروا ما قرأوه مرة واحدة فقط؛ لِذا أدرجت إيلين جالينسكي في كتاب "العقل في طور التكوين" التفكير النقدي في قائمة مهارات الحياة الأساسية السبع التي يحتاجها كل فرد، حيث أكدت أنه في عالم اليوم المتغير بسرعة، يحتاج الأطفال إلى أن يكونوا قادرين على القيام بأكثر من تكرار

[1] سارة ستانلي، ترجمة نوره آل طالب، لماذا نفكر؟ ط1، (السعودية، دار بصيرة، 2023) ص 3 .

[2] حسني هاشم، تدريس الفلسفة للأطفال، ط1 (القاهرة , نيو لينك الدولية , 2013)، ص 34.

[3] محمد آيت حنا، الفلسفة للناشئة – ط 1، ج2، (عمان، دار الزبير، 2023) ص5 .

[4] سارة ستانلي، ترجمة نوره آل طالب، لماذا نفكر؟ مرجع سابق، ص 3

قائمة من الحقائق، ويحتاجون إلى أن يكونوا مفكرين نقديين يمكنهم فهم المعلومات، وتحليلها، ومقارنتها، وتباينها، وعمل الاستنتاجات[1].

لقد اعتمد ماثيوز على تجربته الخاصة في التفلسف مع الأطفال، وكذلك طلاب الجامعة ومعلمي المدارس وأولياء الأمور الذين عمل معهم ليحاجج بأن التطور المعرفي والأخلاقي للأطفال قد لا يحدث في مراحل يمكن التنبؤ بها، وأن تفكير الأطفال ليس دائمًا غير ناضج مقارنة بالكبار. كما استخدم أسلوبًا للدفاع عن سلامة التفكير الفلسفي للأطفال، هو ربط أسئلة الأطفال وأفكارهم بالمعيار الفلسفي، الأمر الذي قاده إلى إجراء عدة حوارات وورش العمل الفلسفية بين الأطفال والبالغين. كما تميز بداخل حركة الفلسفة للأطفال باستخدام الكتب المصورة وأدب الأطفال لتحفيز التفكير الفلسفي للأطفال[2] .

ماثيو ليبمان وتأسيس الحركة التعليمية "الفلسفة للأطفال":

يُعَدُّ البروفيسور ماثيو ليبمان Matthew Lipman –الفيلسوف التربوي والأستاذ الجامعي الحاصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة كولومبيا عام 1954م– هو من أطلق مشروع تعليم التفكير الفلسفي في الستينيات من القرن المنصرم، والذي تعمل عليه دول كثيرة، حيث أسس معهدًا لتطوير الفلسفة للأطفال، وحصل برنامجه على جائزة الجمعية الفلسفية الأمريكية لعام 2001م لإنجازه المتميز، والبرنامج معترف به من قبل اليونسكو وجمعية معلمي الفلسفة الأمريكية [3].

ويُعرّف مصطفى النشار تعليم التفكير الفلسفي بأنه لا يعني تدريس الفلسفة، وعصورها، وأسماء كبار الفلاسفة، وأعمالهم، ولا القضايا الفلسفية، بل يعني تعليم مهارات التفكير السديد (الفلسفي، والمنطقي، والناقد، والإبداعي .. وغيره)، بمعنى ممارسة عملية، وتنميتها لديهم من خلال إقحامهم في نقاشات حول المواقف، والمشكلات التي يمرون بها في حياتهم العادية داخل الصف المدرسي [4] .

---

[1] – علي، عمرون، من أجل فلسفة للأطفال في الجزائر، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=698207

[2] حسني هاشم، تدريس الفلسفة للأطفال،مرجع سابق ,ص 34

[3] – العلوي رشيد، تعليم الفلسفة للأطفال في بعض التجارب الدولية،، جامعة الدّار البيضاء، www.mominoun.com

[4] – مصطفى النشار، مهارات التفكير الفلسفي، ط1 (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2013) ص 20.

أما فيشر fisher فقد عرّفها على أنها شكل من أشكال التدريس الحواري، الذي يؤكد على تنمية التفكير الناقد والإبداعي عبر طرح الأسئلة بين الطلاب والمعلمين[1] .

إن تعليم التفكير الفلسفي للأطفال والمجتمعات (p4c) منهج لتعليم يتمحور حول تعزيز إمكانات التعلم الذاتي، ويسهم في خلق بيئة آمنة تسمح بالتحاور مع الآخر، والتعاطف مع النفس والآخر[2].

حيث يرى ماثيو ضرورةِ أن يُعلَّم التفلسف في سن مبكرة بدلاً من أن يؤجل تعليمه للطلبة في سنوات الجامعة؛ وذلك لأن الأطفال يمتلكون القدرة على التفكير بصورة مجردة، حيث لاحظ انخفاض نوعية مهارات التّفكير النّقديّ والمنطقيّ لدى طلاب الجامعة، ورأى أنّ الحلّ يكمن في التبكير بالتّدريب على هذه المهارات منذ الطّفولة، قائلاً: "إنّ الكليّة ستكون فرصة متأخّرة لتحفيز الأفراد على التفكير بالطريقة السليمة"، وعليه قرّر أن تعليم المنطق للأطفال في وقت مبكر من شأنه أن يساعدهم على تحسين مهاراتهم في التفكير؛ وليمتد تأثيره إلى المراحل الباقية مع التطور في كل منها، ولشغفه لذا وضع برنامجًا تعليميًّا للأطفال (P4C) موجهاً لمن تتراوح أعمارهم بين 4–7 سنوات، يهدف إلى تدريس الأطفال منهجًا يركز على عملية التفلسف في ذاتها بدلاً من التركيز على المحتوى النظري للفلسفة[3].

كيف يُدرّس التفكير؟

لقد رأى العديد من التربويين ضرورة تدريس مهارات التفكير، لا سيما ونحن في عصر الثورة الرقمية التي باتت المعلومات تنتقل من مكان إلى أخر متجاوزة لكل المفاهيم السيادية القديمة "الحدود – السيادة الوطنية – الجغرافية السياسة إلخ"، الأمر الذي يستوجب أن تكون من أولويات المنظومة التعليمية تدريس مهارة التفكير وتعليمهم واكتسابها للطلاب، لا سيما ونحن ندرك أن المنظومة التعليمية التقليدية لا تنتج طلابًا مفكرين بقدر ما تنتج طلابًا متلقيين سلبيين .

---

[1] – تركي، الحربي , واقع ممارسة "الفلسفة مع الأطفال" من وجهة نظر ميسري التفكير الفلسفي لدى مؤسسة بصيرة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، منشورات بصيرة //https://baseera.com.sa/wp-content/uploads/2023/10

[2] رواف نحايس, الحوار بين الأجيال، هل يساهم في إثراء التفلسف أم في عرقلته ؟ الحديث عن البيئة نموذجاً، //https://baseera.com.sa/wp-content/uploads/2023/10

[3] – المرجع السابق .

فالتفكير لا يعد مادة استثنائية أو نشاطًا مضافًا إلى أنشطة أخرى، ولكنه مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالطريقة التي نتعامل فيها مع عنوان أو موضوع ما، فهو ينطبق على أي مجال من مجالات المناهج الموجودة .

وتعدّ الفلسفة وسيلة لإرساء جذور التفكير في قلب التعليم الابتدائي؛ لأنها تختلف عن المواضيع الأخرى في أمرين مهمين: 1- من خلال الأسئلة والمواضيع الفلسفية يستطيع أن نبحر إلى صميم أعماق المواضيع الأخرى، وتجعلنا نفكر في ماهية الموضوع .2- اهتمام الفلسفة بالتفكير المثمر الذي ينتج عنه التعمق والحوار الجاد؛ لامتلاكها الأدوات لتحقيق هذا الأمر[1].

وفي محطة الفلسفة للأطفال يقول ليبمان: إن الهدف من التعليم هو إنتاج طلاب مفكرين عقلانيين، ولا يحدث هذا إلا من خلال تدريس مهارات التفكير، حيث يشجع الطفل على التفكير المستقل، ويكون قادرًا على إصدار الأحكام، وتكون له وجهة نظره الخاصة، وبالتالي يتوجب علينا دعمه والإشادة ببراعته في التفكير[2].

لذا يُشدّد ليبمان على ضرورة التبكير بتحسين التفكير لدى الأطفال في المراحل الأولى عند التحاقهم بالمدرسة، ونجعل منه هدفًا ينصهر في كل ناحية من نواحي التعليم. إضافةً إلى ذلك يجب منح الأطفال مقررًا خاصًا في التفكير نفسه.

ويذكر ليبمان أكثر من ثلاثين مهارة تشكّل التفكير منفصلة يجب أن يتعلمها الأطفال، وأول مهارة –والأساسية– هي: "صياغة المفاهيم بدقّة"، فمن خلال السؤال التقليدي: "ما الذي تقصده بـ ..؟" التي من خلالها يمكن مساعدة الأطفال على توضيح الأفكار الغامضة خلف الكلمات المستخدمة. كما يؤكد بأن مجتمع التساؤل يعدّ المكان المناسب لتعلم مهارات التفكير، حيث يتحاور الأطفال حول الأسئلة العميقة والمُلغّزة باستخدام الحوار الذي هو وسيلة وأداةً لتطوير التفكير وتحسينه[3]، ولذا نجد ديوي يشدد على أن يكون الهدف الأساسي للتعليم الابتدائي هو تعلم التفكير المثمر من خلال حاسة التساؤل التي توصلنا إلى الحكم المنطقي[4].

---

[1] فيليب كام،ترجمة أمل إسماعيل، لنفكر معًا، ط1 (جدة، دار بصيرة،2022) ص 4.

[2] ماثيو ليبمان ، الفلسفة تدخل المدارس، ترجمه عائشة يكن , ط1 (بيروت ,الدار العربية للعلوم ناشرون ,2020)،ص 49.

[3] المرجع السابق 65 .

[4] فيليب كام،ترجمة أمل إسماعيل، لنفكر معًا، مرجع سابق، ص10.

ففي مجتمع التساؤل يتمخض حوار فلسفي يمنح الأطفال صوتًا، ويشبع فضولهم الطبيعي ويساعدهم على الاكتشاف بالتفكر والتعبير بكلمات، وتقديم الحجج لدعم إجاباتهم عن الأسئلة محط اهتمامهم [1].

إن الأطفال يحبون الكلام والثرثرة؛ لذا يجب أن يكون النظام التعليمي من يزرع الأمل في نفوس التلاميذ، ويفتح بابًا للحوار في بيئة آمنة يكون فيها الاحترام المتبادل قائماً، والحوار المنضبط، والتساؤل المتعاون الخالي من التهكم، وعلى المعلم أن يمتلك مهارات قيادة الحوار التي تُسهم في تحفيز تفكيرهم، ولا يملي عليهم ما يستوجب أن يفكروا فيه، وعند توقف المحادثة يجب أن يستعدّ للأسوأ [2] .

بكلمات أخرى عند التحاور مع الأطفال يجب على المعلم عدم إخبار الأطفال بما يتوجب عليهم التفكير فيه تجاه أي أمر كان، بل يجب عليه مساعدتهم لتنفيذ حوارات مثمرة فيما بينهم، نحن لا ننكر أن الأطفال فلاسفة بالفطرة، إلا أنهم لم يولدوا مستعدين لمناقشة القضايا الفلسفية من أقرانهم، وهنا يكمن دور الميسرة .

في حقيقة الأمر نجد ماثيو يضفي ميزة على التفكير النقدي والإبداعي، ويرى أنهما لا يهدفان إلى تبرير الاعتقاد أو الحقيقة المحضة فحسب، بل يتجاوز ذلك بإعادة خلق المعنى وتشكيله، بتخيل الاحتمالات، وتطوير المفاهيم، وتوليد الأفكار، فمهما كان تفكيرنا نقديًا بحثًا، فإنه سيحمل بين طياته سمة الإبداع دائمًا، وعليه فإن التفكيرين النقدي والإبداعي كليهما يُعدّان اتجاهين للتفكير غير التقليدي، وهو ما أطلق عليه ماثيو "التفكير الأعلى رتبة"[3]، ويعرّفه على أنه تفكير يسهّل الحكم؛ لأنه يعتمد على معايير، وأنه يقوم بالتصحيح الذاتي، وأنه حساس تجاه السياق[4]؛ لذا يشدد على ضرورة ممارسته في مجتمع التساؤل، ذلك المجتمع الذي يصبح التفكير فيه بصوت عالٍ، حيث يطرح فيه الأطفال تجاربهم الشخصية، ويقومون بالاستفسار عبر طرح الأسئلة وتوضيح المفاهيم، وبناء الأفكار وتطوير خطوط التساؤل، واستخدام الأمثلة

---

[1] توماس وارتنبيرق ، أفكار كبيرة لأطفال صغار، مرجع سابق، ص 42 .

[2] ماثيو ليبمان، الفلسفة تدخل المدارس، مرجع سابق،ص 77.

[3] فيليب كام،ترجمة أمل إسماعيل، لنفكر معًا، مرجع سابق، ص 12.

[4] موسوعة ستانفورد للفلسفة، ترجمة سميرة أحمد باذغيش، فلسفة للأطفال، مجلة حكمة، chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://hekmah.org/wp-content/uploads/2018/07/ ص 12.

والأمثلة المضادة للتحقق من صحة المعلومة، وإفساح المجال للتحدث عن القضايا التي تهمهم، واحترام أفكارهم؛ لأن ذلك يعطي قيمة وفائدة بالغة للحوارات الفلسفية[1]، وليس هذا فقط.

في هذه الأثناء يرى فيغوتسكي أنه يُحدث أسمى وأنبل تغيير في قدرة الأطفال على استخدام اللغة بوصفها أداة لحل المشكلات، عندما يتحول الكلام الاجتماعي إلى الداخل يناشد الأطفال أنفسهم بدلاً عن مناشدة الكبار، بهذا تأخذ اللغة وظيفة ذاتية، إضافةً إلى استخدامها مع الآخر؛ فعندما يطور الأطفال أسلوبًا سلوكيًّا لتوجيه أنفسهم، وعندما يديرون حوارًا فإنهم ينجحون في تطبيق موقف اجتماعي مع ذواتهم، وإذا تم تطوير قدرات الطفل بهذا الشكل حتمًا سيُسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لديهم [2] .

تحويل الفصول الدراسية إلى مجتمع التساؤل:

في مجتمع التساؤل ستتغير قواعد اللعبة التعليمية، وسينقلب الصف الدراسي رأسًا على عقب، فدور المعلم سيختلف عما كان عليه، وحتى جلوس الطلاب كذلك، ففي المدارس التقليدية يتمحور التعلم حول المعلم المالك للمعرفة المرغوبة، فالغاية من التدريس هو اكتساب الطلاب المعرفة، ولأن المعلم هو من يتحكم في عملية اكتساب المعرفة في كل خطوة من خطوات التعلم لن نتمكن من قياس مدى تقدم الأطفال من حالة الجهل إلى حالة المعرفة. حتى الاختبارات تتصف بذلك، حيث هي مصممة لإجبار الطلاب على إعادة ما تعلموه داخل الصف تماشيًا مع القول "بضاعتنا ردت إلينا".

ويرى ماثيو عند النظر إلى المعلم على أنه مصدر للمعلومة، وأن الموضوع المطروح نوع من المعرفة الحقيقية، حتمًا ستتكرس عملية اللجوء دائمًا للمعلم للتحقق من صحة المعلومة، وهذا الأمر يتناقض مع منهجية فلسفة الأطفال[3].

ولعل ذلك يتماهى مع عبارة هتف بها سقراط، مفادها "المكان يعج بما لا حاجة لي به"، وهو يقف أمام الأكشاك التي ملأت سوق أثينا القديمة، على عكس المعروضات في أكشاك الأغوار، لقد كان سقراط يولد الأسئلة الفلسفية مع المواطنين بعيدًا عن الغور، بضاعة لم يعتد الأثينيون بها، كانت بالعملة الصعبة، عمله الأفكار والتأملات، غايته في ذلك أن يكون

---

[1] جوانا هانيس وآخرون، ترجمة حسين المطوع، الكتب المصورة والبيداغوجيا، ط1 (جدة، منشورات بصيرة، 2024) ص15

[2] فيليب كام،ترجمة أمل إسماعيل، لنفكر معًا ص 33 .

[3] ماثيو ليبمان، الفلسفة تدخل المدارس،ص 147 .

الإنسان أكثر حكمة وتدبرًا. ربما نستشعر الحاجة –كما كان الحال مع سقراط ورفاقه– إلى سوق بديل يحمينا من شر وعود أغوار العصر الزائفة، ويحمي المشتري من مخاطر الانجرار وراء السلع المغشوشة من حولنا عن طريق الإصرار على المطالبة بـ التعليل أو التسويغ الكامن وراءها[1].

وهذا لن يحدث إلا في الحلقة الفلسفية المتمحورة حول المتعلم، وأن يكون المتعلم شريكًا في جلب المعلومة وليس متلقن سلبي للمعلومة، وأن يمنح صوتًا من خلال طرح أفكاره وتبريرها بالحجج المنطقية وتبادل وجهات النظر مع أقرانه .

جدول مقارنة بين نموذجين من التعلم

	التعلم المتمحور حول المعلم	التعلم المتمحور حول المتعلم
الهدف	اكتساب المعرفة	تطوير التلاميذ، الفصاحة، دعم آراء التلاميذ بطبيعتها الفضولية
الصورة المفترضة عن التلميذ	جاهل	فضولي بطبيعته
دور المعلم	مالك المعرفة ومصدر نشرها وتوزيعها	ميسر التساؤل والاستقصاء
علاقة التعلم	علاقة ثنائية بين التلميذ والمعلم تنتقل خلالها المعرفة	يجري التعلم بوساطة الحوار والاستقصاء في مجموعة
إعداد جدول العمل	يعد المعلم جدول العمل	يحدد التلاميذ مسار الاستقصاء
التقييم	إجراء الاختبارات	يعتبر الحوار بحد ذاته دليلاً على نجاحه

[1] بيتر وورلي، ترجمة حمد الريس، متجر الفلسفة، ط1(جدة، دار بصيرة للنشر والتوزيع، 2024) ص٧.

لقد أدرك الفيلسوف التربوي إيفان إيليتش Ivan Illich دلالة التطورات التي حصلت وانعكاساتها على التعليم في كتابه "مجتمع بلا مدارس" الذي جادل فيه بأن المدارس تعد عائق التعلم، وأن الشبكات غير الرسمية وغيرها قادرة على النهوض بمهمة التعليم بشكل أفضل من المدارس النظامية، بالرغم من عدم تطبيق أفكار إيليتش، إلا أن دعوته محط الاهتمام من قبل التربويين في ممارسات التعليم والمدرسة [1].

إن تغيير الصورة النمطية للمعلم في المنظومة التعليمية ليس بالأمر السهل، فذلك يحتاج إلي تدريبات واستعداد قبلي للمعلم، لا سيما في مجتمع التساؤل .

إن ما يميز مجتمع التساؤل هو تمحور العملية التعليمية حول المعلم والطالب، والتساؤل الذي نعنيه هو "المثابرة على الاستكشاف الذاتي، التصحيح للقضايا التي يبدو مهمة وتطرح إشكالية"[2]، حيث سيصبح المعلم والطالب شركاء في مجتمع التساؤل، ويحاول المعلم تبسيط ذلك من خلال تشجيع التبادل بين الطالب وبقية الطلبة، وبين الطالب والمعلم، ولا يعني ذلك أن المعلم سيتخلى عن سلطته التعليمية، بل يستوجب عليه تحمل سلطته التعليمية لإعداد الترتيبات التي ستوجه الصف وتدفعه نحو تساءل منطقي أكثر فعالية وأكثر قدرة على التصحيح الذاتي، كما يجب أن يكون في حالة ترقب لأي سلوك غير منطقي بين الطلاب، ويكون حكيمًا في تيسير الحوار، حيث استخدام نقل السؤال بين الطلاب لمعرفة وجهة نظرهم، أو الاستنتاج التي تم التوصل إليه فعلياً إن كان يستند إلى الأدلة صحيحة، أو أن يستخدم عدة استراتيجيات عند تيسيره للحوار، كاستراتيجية (أتفق) أو (لا أتفق)، وأيضا ماكنة (لو)[3].

بكلمات أخرى فإن المعلم يعد محفزًا ومنظمًا للحوار الفلسفي، ويجب عليه التخلص من الدور الذي كان يؤديه فيما سبق، ولعلنا نجمل المتطلبات لقيادة الحوار الفلسفي في النقاط التالية[4]:

1- الاستعداد الجيد قبل بدء الحلقة الفلسفية من خلال قراءة القصة المراد سردها، ومحاولة الكشف عن المفاهيم والفقرات والأفكار التي تثيرها هذه القصة أو الكتب.

---

[1] جوانا هينز واخرون، ترجمة حمد الريس، الفلسفة والتعليم، ط1، (جدة , منشورات بصيرة , 2024)ص236 .

[2] ماثيو ليبمان، ترجمة عائشة يكن، الفلسفة تدخل المدارس، مرجع سابق، ص 36.

[3] مرجع سابق،ص 148.

[4] توماس وارتنبيرق، ترجمة أمل إسماعيل، أفكار كبيرة لأطفال صغار، مرجع سابق، ص106،105

2- الحماس، يجب على ميسر الحوار أن يظهر اهتمامه وحماسه للتلاميذ.
3- الإنصات الجيد لكل ما يقوله التلاميذ، وأن تكون قادرًا على حث الطلاب على الرد لما قاله زميلهم، فإن لم تكن هناك يد مرفوعة للرد، بادر بطرح الأسئلة بعناية للمحافظة على استمرار الحوار، ولعل أفضل طريقة هي تكرار ما قد قيل من طرفهم .
4- الثناء على الطلاب وإعطاء العلامات، من المهم أن يشعر الأطفال بإنجاز شيء ما أثناء حواراتهم الفلسفية، وهنا يتضح جليًّا الهدف من منح علامات واضحة، إلى جانب الثناء المتكرر على ما بذلوه من جهد.
5- كن ميسرًا ولا تشارك، إن هدفك هو جعل الأطفال يتحاورون مع بعضهم حول القضايا المطروحة، لا إخبارهم برأيك، أو بما يجب عليهم التفكير فيه، حتى لو لم تروق لك الاستنتاجات التي توصلوا إليها .
6- استمتع، وتذكر أنهم فلاسفة بالفطرة؛ لذا خض التجربة واستمتع بها، وركز على ما يقولونه .

في حقيقة الأمر تحول الصف الدراسي إلى مجتمع التساؤل يعد قفزة نوعية على التعليم التقليدي المتمحور حول المعلم، حيث يقوم الطلاب بالإصغاء والتعلم والبناء على آراء بعضهم البعض، واحترام وجهات نظر بعضهم البعض، بمجرد أن يتماشى الفصل الدراسي على هذه المنهجية يصبح كل عضو تقبل واستوعب ممارسات وإجراءات الآخرين[1].

إن الأصوات لن تكون صامتة في مجتمع التساؤل؛ لأنها ستطرح قضايا فلسفية مثيرة للاهتمام ومحفزة على التفكير المعمق بشكل فردي أو جماعي، ولقد أصيب المعلمون بالدهشة والسرور عند ممارستهم الفلسفة للأطفال، وذلك لرؤية كثير من طلابهم الذين هم أكثر صمتًا وتقصيرًا يشاركون بنشاط في الحوار الفلسفي[2].

استراتيجية الحلقة الفلسفية:

للحلقة الفلسفية أدبيات لا بد على الميسر التقيد بها، ولعلنا نجملها على النحو التالي:

[1] سوزان غاردنر، التساؤل ليس مجرد محادثة هادية : تيسير التساؤل هو عمل شاق، ترجمة عبدالرحمن حداد، منشورات بصيرة. https://baseera.com.sa/blog/%D9%

[2] موسوعة ستانفورد، مرجع سابق،ص 16.

الخطوة 1: قم بتقديم المثير الفلسفي الذي قد يكون " قصة – مقطع فيديو – قصيدة .. الخ.
الخطوة 2: قم بتخصيص بعض الوقت للتحاور والاستيعاب حول الأفكار الأولى، وذلك بدعوة الأطفال لتأمل المثير الفلسفي بعيدًا عن تأثير الميسر، مع منحهم الفرصة في الحديث مع بعضهم البعض بشأن المثير، ويتبع ذلك أخذ الأسئلة أو الأفكار منهم حول ما استمعوا إليه، ثم يقوم الميسر بطرح تلك الأفكار بالشراكة مع الصف، حيث تُسهم هذه العملية في تسهيل الاستعاب قبل البدء بعملية التساؤل الرئيسة، وأيضًا الحوارات المصغرة ووقت الاستيعاب .
الخطوة 3: اطرح سؤال الانطلاق، ويستلزم من الميسر التأكد من طرح هذا السؤال بوضوح، كما يجب عليه كتابته ليراه الجميع، إلى أن يتحول الحوار نحو سؤال آخر بتلقائية، ولكن حتى لو تحول الحوار نحو سؤال آخر، فإن ذلك سيسهم في الأغلب للتوصل إلى إجابات أفضل على سؤال الانطلاق؛ لذا لا بد من الرجوع إلى سؤال الانطلاق على مدار الجلسة [1].
الخطوة 4: السماح للأطفال بإجراء حوارات مصغَّرة؛ لأن الأطفال في حاجة إلى التفكير في المثير وتبادل الأفكار والآراء مع أقرانهم، ويمكن أن يتم ذلك في أزواج أو مجموعات صغيرة.
الخطوة 5: ابدأ جولة جماعية من حلقة التساؤل حول سؤال الانطلاق؛ فبمجرد طرح السؤال ستكون الإجابة هي المهمة الأساسية في الحوار، وسنمنح الأطفال أن يتحدثوا، وينبغي على الميسر المحافظة على سير الحوار وعدم الانتقال إلى أسئلة التوغل .
الخطوة 6: على الميسر أن يضع أسئلة التوغل بعين الاعتبار، وطرحها عند الحاجة إليها فقط، وفي ختام الجلسة اطرح أي أسئلة جديدة جاءت في ذهنك، أو طرحها الأطفال خلال الحوار[2].

من خلال هذه الحلقة الفلسفية سيتحاور الأطفال مع بعضهم البعض في خضم الإجابة عن سؤال الانطلاق، وسيسوغون أفكارهم، أو قول المزيد بشأن "الاستنطاق، أو توضيح المقصود بكذا أو كذا" الاستيضاح، ويمكن للميسر حث الأطفال على تعقيبات حول ما قاله زملاؤهم، أو استخدام استراتيجية التساؤل الشرطي "لو" التي تعد من أهم الاستراتيجيات المعتمدة في الحوار الفلسفي مع الأطفال، وهي منهجية تشجع على إعادة صياغة الجمل الخبرية أو الاستفهامية على شكل جمل شرطية، فإذا كانت الجملة الخبرية على نحو "لو أن

[1] متجر الفلسفة، مرجع سابق ص 16.
[2] المرجع السابق ص 16

كذا، لكذا"، أو إذا كانت استفهامية "لو كان كذا، فلماذا كذا:[1]، وهذا النمط من التساؤل يُسهم ويحفز التفكير التخيلي الإبداعي لدى الطفل .

التعليم الصحيح والتفكير الناقد:

يُقرّ بعض التربويين أن التفكير الناقد يرادف التعليم الصحيح؛ وذلك لأنه يشرك الطالب في العملية التعليمية داخل الصف الدراسي، فالتفكير الناقد هو التفكير في التفكير، ويُعرف أيضاً بأنه "عملية عقلية يتم من خلالها تفحص موقف محدد، وفهمه، ثم تحليله، والربط بين عناصره للوصول إلى إصدار حكم حوله"[2]؛ لذا اعتبره الكثيرون على أنه فن يتطلب من المربين والمعلمين غرسه في عقول صغارهم وطلابهم الخصيبة، كبذرة أساسية لازدهار شخصياتهم. فهو ضرورة تربوية لا غنى عنها حيث يرتقي بعقل الطفل خلال عملية اكتساب المعرفة من الخمول إلى النشاط، فيجعل استيعابه للمعلومات أفضل وأعمق؛ لأنه يعتمد على التساؤل، فإذا واجه الطفل مشكلةً ما وتعلم التساؤل بطريقة صحيحة يتعزز فهمه للمشكلة، ومن ثَمَّ يستطيع حلها[3].

ولقد اقترح واطسون وجليسر المهارات الأساسية للتفكير الناقد، وهي: (معرفة الافتراضات، والاستنتاجات، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج). ويفترض دانيال أن التفكير الناقد يتضمن عددًا من المهارات توجد من خلال خصائص رئيسة، وهي: (الأمانة، والعقلانية، والواعي الذاتي، والعقل المفتوح، والانضباط، والتقييم).

ويُعلل بايلين وسيغل على عقلانية التفكير الناقد بأنه غاية من غايات التعليم في أربع نقاط :

1- إن التفكير الناقد ضروري يُكسب الطالب احترام شخصه.
2- يشجع على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس.
3- عقلانية التفكير الناقد في المباحث مثل الرياضيات والعلوم والآداب والفنون والتاريخ وغيرها .

---

[1] بيتر وورلي، ماكنة " لو" ، مرجع سابق ص 25 .

[2] خالد بوفحوص , مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين،عدد 4،مج 5،المجلة الأردنية للعلوم التربوية 2009،ص 269 .

[3] مريم عصام , تعليم التفكير الناقد للأطفال، الموقع الإلكتروني : http://ta3liem.com/Article.aspx?ID=51

4- أهمية التفكير الناقد في تعزيز سلوكيات المداولة العاقلة في الحياة الديمقراطية[1].

لذا يعدّ تعلم مهارات التفكير الناقد من أسمى أهداف التربية، حيث يرسخ قيم المواطنة وحب الوطن، ولقد اهتم علماء النفس بهذا النوع من التفكير؛ لما له آثار إيجابية في التعليم وحل المشكلات، حيث يساعد الفرد في التعرف على المعلومات الصحيحة، لا سيما ونحن في عصر تنهال علينا الأخبار والمعلومات من كل حدب وصوب، الأمر الذي يؤكد على ضرورة اكتساب مهارة التفكير الناقد حتى لا نقع في فخ الأخبار المضللة .

خلاصة القول، عندما نقر بضرورة تدريس الفلسفة للأطفال، فإننا نعني بذلك منح الأطفال صوتًا؛ ليكونوا مفكرين قادرين على التسويغ والتحليل والتركيب والتمييز بين الحقيقي والزائف من خلال مجتمع التساؤل الفلسفي الذي يساعد الأطفال على تطوير مهارات التفكير الناقد .

حيث تتميز الفلسفة بأنها قادرة على أن تتخلّل جميع التخصصات المدرسية (نظرية المعرفة، وعلم الجمال، واللغويات، وما إلى ذلك)، للتساؤل عن جوهرها، وقادرة على خلق الظروف المناسبة لفهم أفضل لمعنى الأنشطة المدرسية من خلال تأسيس "واحات التفكير" [2].

الخاتمة:

منح الأطفال صوتًا تعني أن الأطفال قادرون على ممارسة التفلسف، والتي بدورها لها انعكاسات تربوية وفكرية من خلال مجتمع التساؤل، حيث يتحاور الأطفال مع بعضهم البعض في بيئة تتيح للكل التفكير المعمق، وتحث على المشاركة والإصغاء للأفكار المطروحة، وتبادل وجهات النظر المختلفة، والتشجيع على طرح الأسئلة، كل هذا سيكون له آثار إيجابية في صقل شخصية الأطفال، كما ستُسهم في تعزيز قيم المواطنة وترسيخ التداول الديمقراطي.

قائمة المراجع:

1- بيتر وورلي، ترجمة حمد الريس، متجر الفلسفة، ط1 (جدة، دار بصيرة للنشر والتوزيع، 2024).

2- بيتر وورلي، ترجمة حمد أحمد الريس، ماكنة "لو"، ط1 (جدة، دار بصيرة للنشر والتوزيع،2023).

[1] جوانا هينز زاخرون، الفلسفة والتعليم، مرجع سابق، ص248 .

[2] https://baseera.com.sa/blog/%D9%

3- توماس وارتتبيرق، ترجمة أمل إسماعيل، أفكار كبيرة لأطفال صغار، ط1 (جدة، دار بصيرة،2022).
4- جوانا هينز وآخرون، ترجمة حمد الريس، الفلسفة والتعليم، ط1 (جدة، دار بصيرة، 2024).
5- جوانا هانيس وآخرون، ترجمة حسين المطوع، الكتب المصورة والبيداغوجيا، ط1 (جدة، منشورات بصيرة، 2024).
6- خالد بوفحوص , مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين،عدد 4،مج 5،المجلة الأردنية للعلوم التربوية 2009)
7- غاريث ماثيوز، ترجمة، أمل إسماعيل، حوارات مع الأطفال، ط1(جدة، دار بصيرة، 2023).
8- فيليب كام، ترجمة أمل إسماعيل، لنفكر معًا، ط1 (جدة، دار بصيرة،2022).
9- ماثيو ليبمان، ترجمة عائشة يكن، الفلسفة تدخل المدارس، ط1، (بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون،2020).
10- محمد آيت حنا، الفلسفة للناشئة – ط 1، ج2، (عمان، دار الزبير، 2023).
11- سارة ستانلي، ترجمة نوره آل طالب، لماذا نفكر؟ ط1، (السعودية، دار بصيرة، 2023).
12- مصطفى النشار، مهارات التفكير الفلسفي، ط1 (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية،2013).
13- موسوعة ستانفورد للفلسفة، ترجمة سميرة أحمد باذغيش، الفلسفة للأطفال، مجلة حكمة.-chrome extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://hekmah.org/wp-content/uploads/2018/07/
14- https://baseera.com.sa/blog/%D9%85%D9%86-
15- العلوي رشيد، تعليم الفلسفة للأطفال في بعض التجارب الدولية، جامعة الدّار البيضاء، www.mominoun.com

16- تركي، الحربي , واقع ممارسة "الفلسفة مع الأطفال" من وجهة نظر ميسري التفكير الفلسفي لدى مؤسسة بصيرة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، منشورات بصيرة https://baseera.com.sa/wp-content/uploads/2023/10//

17- رواف نحايس, الحوار بين الأجيال، هل يساهم في إثراء التفلسف أم في عرقلته ؟ الحديث عن البيئة نموذجاً، https://baseera.com.sa/wp-//content/uploads/2023/10

18- علي، عمرون، من أجل فلسفة للأطفال في الجزائر، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=698207

19-

20- مريم عصام , تعليم التفكير الناقد للأطفال، الموقع الإلكتروني : http://ta3liem.com/Article.aspx?ID=51

21- https://baseera.com.sa/blog/%d8%a7%d

22- سوزان غاردنر، التساؤل ليس مجرد محادثة هادية، تيسير التساؤل هو عمل شاق، ترجمة عبدالرحمن حداد، منشورات بصيرة.

23- عصام، مريم، تعليم التفكير الناقد للأطفال، الموقع الإلكتروني: http://ta3liem.com/Article.aspx?ID=51

24- https://baseera.com.sa/blog/%d8%aa%d8%b9%d9%84%8a

25- كارين موريس، فورشا رانشود، ترجمة حسين، إلهام، خلق مساحة فلسفية في القرائية المبكرة مع قصة بيوتي الصغيرة، https://twitter.com/Baseera_Jed/status/1518893435968704512